[76] من لمعان ذلك الجوهر الذي في وسط الاكليل، وفي آخر الاكليل ياقوتة حمراء تضئ، وقد أشرقت الدار من ذلك الجوهر (1) ومن نورها وحسنها، وأقبلت بين يديها صفية بنت عبد المطلب رضي ا عنها، وهي تقول: شعرا: أخذ الشوق موثقات الفؤاد * وألقت السهاد (2) بعد الرقاد فليالي اللقا بنور التداني * مشرقات خلاف طول البعاد فزت بالفخر يا خديجة إذ نلت * من المصطفى عظيم الوداد فغدا (3) شكره على الناس فرضا * شاملا كل حاضر ثم بادي كبر الناس والملائك جمعا * جبرئيل لدى السماء ينادي فزت يا أحمد بكل الاماني * فنحى ا عنك أهل العناد فعليك الصلاة ما سرت (4) العيس * وحطت لثقلها في البلاد قال: ثم بعد ذلك أجلسوها مع النبي صلى ا عليه واله وخرج جميع الناس عنها، وبقي عندها في أحسن حال، وأرخى بال، ولم يأخذ عليها أحدا من النساء حتى ماتت بعد ما بعث صلوات ا عليه وآله، وآمنت به، وصدقته وانتقلت إلى جنات عدن في أعلى عليين من قصور الجنة (5). أقول: وفي بعض النسخ بعد الابيات: وخلا رسول ا صلى ا عليه واله مع عروسه، وأوحى ا إلى جبرئيل: أن اهبط إلى الجنة، وخذ قبضة من مسكها، وقبضة من عنبرها، وقبضة من كافورها، وانثرها على جبال مكة، ففعل فامتلات شعاب مكة وأوديتها ومنازلها وطرقها

_____ (1) في المصدر: من الجواهر ومن لونها ومن نورها وحسنها وجمالها. أقول: ومن نورها أي من نور خديجة رضى ا عنها. (2) في النسخ المطبوعة: وألفت السهار، والسهاد والسهار قريب في المعنى. يقال: سهد أي ذهب عنه النوم. وسهر أي لم ينم ليلا. (3) أي فصار. (4) سارت خ ل. (5) الانوار ومفتاح السرور والافكار: نسخة مخطوطة موجودة في مكتبتي، فيها زيادات أوردت بعضها في الذيل.

_____